

55- باب فضل الزهد في الدنيا والتحت على التقلل منها وفضل

الفقر 8

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00 في باب فضل الزهد في الدنيا. وعن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الميت ثلاث اهله وماله عملا. فيرجع اثنان ويبقى واحد. يرجع اهله وماله ويبيق عمله. متفق عليه. وعن رضي الله عنه قال قال - 00:00:21 رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيمة ويصبح في النافع صبغة ثم يقال يا ابن ادم هلرأيت خيرا قط ان مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب - 00:00:39

ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة. فيصبح صبغة في الجنة فيقال له يا ابن ادم هلرأيت بؤسا قط؟ هل مر بك شدة قط فيقول لا والله ما مر بي ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن انس - 00:00:55

لمالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يتبع الميت ثلاث اهله وماله عملا. فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله ويبيق عمله قوله عليه الصلاة والسلام يتبع الميت ثلاث الاول اهله. فيتبعونه لتشييعه ودفنه - 00:01:15 والثاني وماله. يعني ما يملكه من الارقة وما على سرير النعش من مال ونحوه والثالث العمل فيرجع اثنان يرجع الاهل بعد دفنه وتشييعه. وكذلك ايضا يرجع المال ليقتسمه الورثة. ويبيق الثالث وهو - 00:01:41 في هذا الحديث دليل على فوائد منها الحث على الاستكثار من الاعمال الصالحة وان العمل الصالح هو الذي يبقى الانسان بعد موته وان الانسان ينبغي له ان يزهد في الدنيا والا تشغله الدنيا عما خلق لاجله من عبادة الله تعالى وطاعته - 00:02:02 ومنها ايضا الحث على حسن العمل. لان العمل مطلوب لكن حسن العمل هو الاهم. لان حسن العمل هو الذي مدار القبول. وحسن العمل انما يكون بالاخلاص لله. والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:25 وفيه ايضا دليل على ان العمل يكون مع الانسان في قبره يكون انيسا له ان كان عملا صالحا ويكون شئما عليه ان كان عملا سيئا وقد اخرج الامام احمد وغيره من حديث البراء بن عازب الحديث الطويل في صفة سؤال الميت في قبره - 00:02:46 ان المؤمن يؤتى اليه برجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الرائحة فيقول له ابشر بالذى يسرك هذا يومك الذي توعد فيقول المؤمن له من انت فوجرك الذي يجيء بالخير فيقول انا عملك الصالح - 00:03:09 واما الكافر سيأتيه رجل قبيح المنظر قبيح الشياب منت الرائحة. فيقول له ابشر بالذى يسوئك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت؟ فوجرك الذي يأتي بالشر فيقول انا عملك السيئ. وهذا يدل على ان عمل الانسان ان كان صالحا - 00:03:34 كان انيسا له في قبره وان كان غير صالح كان شئما عليه في قبره ويوم القيمة. اما الحديث الثاني حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بانعم اهل الدنيا يعني باكثرهم واشدتهم تنعما - 00:03:58 ترثها بزینتها وزخرفها. يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيمة. يعني بعد الجزاء والحساب فيصبح صبغة في النار. اي يغمض

غمضة في النار فيقال له يا ابن ادم هلرأيت خيرا قط - 00:04:18

هل مر بك نعيم قط؟ فيقول لا والله يا ربى انما يقول ذلك مع انه مر به نعيم في الدنيا لكن ما هو فيه من عذاب النار ينسى ويدهل فيذهله هذا العذاب وهذا الالم الذي هو فيه عما - 00:04:37

حصل له من نعيم الدنيا قال وبأثره اهل الدنيا بؤسا من اهل الجنة يوم القيمة. يعني باشدهم حاجة وفقراء فيقال له يا ابن ادم هل مر بك بؤس قط؟ هل رأيت شدة قط؟ فيقول لا والله يا ربى - 00:04:57

لأن ما هو فيه من النعيم انساه ما حصل له من البؤس والشدة في الدنيا هذا الحديث يدل على ان العاقل ينبغي له ان ينظر الى المال لا الى العاجل والحال. فان الانسان وان - 00:05:17

اصابته شدة في الدنيا وان اصابه بؤس في الدنيا فان هذا البؤس وهذه الشدة سوف يزول وينساه يوم يوم القيمة وفيه ايضا دليل على الحث على الاستكثار من طاعة الله عز وجل ومن الاعمال الصالحة حتى - 00:05:36

العقوبة الحميدة له يوم القيمة. لانه سينفعه هذا العمل. ولهذا قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه ليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:56